بات به في انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجيت فقلت ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملى فجلس وجاهه من الصف الاخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم رواه احمد ومسلم وابو حاتم واخرجه البخاري واخرج ابو داود نحوه عن ابي سلمة عن نافع عن عبد الحرث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال امسك علي الباب فجا ابو بكر يستاذن فذكر نحوه قال الطبراني وفي حديث نافع بن الحرث هو الذي كان يستاذن وهذا يدل على تكرار القصة لكن صوب الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر عدم التعدد وانها عن ابي موسى وهو القول بغيره وانشد لنفسه

لقد بشر الهادي من الصحب زمرة ٭ بجنات عدن كلهم فضله اشتهر ٭
سعيد زبير سعد طلحة عامر ٭ ابو بكر عثمان ابن عوف علي عمر ٭
ولابي الوليد ابن الشحنة ٭ ٭
اسما عشر رسول الله بشرهم ٭ بجنة الخلد عمن زانها وعمر ٭
سعد سعيد علي عثمان طلحة ابو ٭ بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر ٭

فان قلت من اعتقد في الخلفا الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم ولكن محبته لبعضهم تكون اكثر هل يكون اثما به ام لا اجاب شيخ الاسلام الولي بن العراقي ان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبته الدينية له اكثر فمتى اعتقدنا في واحد منهم انه افضل ثم احببنا غيره من جهة الدين اكثر كان تناقضا نعم ان احببنا غيره الا فضل اكثر من محبة الا فضل لامر دنيوي كقرابة واحسان ونحوه فلا تناقض في ذلك ولا امتناع فمن اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر مثلا فان كانت المحبة المذكورة محبة دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للافضلية كما قررناه وهذا لم يعترف بافضلية ابي بكر الا بلسانه واما بقلبه فهو مفضل لعلي لكونه احبه محبة دينية زائدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية علي او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيه والله اعلم انتهى وقد روى الطبراني في الرياض وعزاه للملا في سيرته عن انس مرفوعا ان الله فترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض الصلاة والزكاة والصوم

والحج

٥ والحج فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج واخرج
٥ الحافظ السلفي في مشيخته من حديث انس مرفوعا حب ابي بكر واجب على امتي واخرج الانصاري عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت اني لقيت اخواني الذين لم يروني وصدقوني واحبوني حتى اني لاحب الي احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي الا تحب يا ابا بكر قوما احبوك بحبي اياك قال فاحبهم ما احبوك بحبي اياك فمحبة من احبه الرسول عليه الصلاة والسلام كال بيته واصحابه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان محبته عليه الصلاة والسلام علامة محبة الله تعالى وكذلك عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب شيئا احب من يحب وابغض من يبغض قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فحب ال محمد بيته صلى الله عليه وسلم واصحابه واولاده وازواجه من الواجبات المتعينات وبغضهم من الموبقات المهلكات ومن محبتهم وجوب توقيرهم وبرهم والقيام بحقوقهم والاقتدا بهم بان نمشي على سننهم واداءبهم واخلاقهم والعمل باقوالهم مما ليس للعقل فيه مجال وحسن الثنا عليهم بان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التعظيم فقد اثنى الله تعالى عليهم في الكتاب المجيد ومن اثنى الله عليه فهو واجب الثنا والاستغفار لهم قالت عايشة امروا ان يستغفروا للاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه مسلم وغيره وفايدة المستغفر لهم عايدة عليه قال سهل بن عبد الله التستري لم يومن بالرسول صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه ولم يعزز اوامره ومما يجب ايضا الامساك عما شجر بينهم اي وقع بينهم من الاختلاف والاضراب عن اخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة في احد منهم قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وان يلتمس لهم مما نقل من ذلك فيما كان بينهم من الفتن احسن التاويلات ويخرج لهم اصوب المخارج اذهم اهل ذلك كما هو مشهور في مناقبهم ومعدود من ماثرهم مما يطول ايراد بعضه وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات فسبهم والطعن فيهم اذا كان مما يخالف الادلة القطعية كفر كقذف عايشة رضي الله عنها وعن ابيها والا فبدعة وفسق قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس احفظوني في اصحابي واصهاري واصحابي لا يطالبنكم الله بمظلمة احد منهم فانها ليست مما يوهب رواه الخلعي وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن

Copyright © King Saud University